في جمعة التصالح بالعاصمة صنعاء التي شارك فيها الملايين من المؤيدين للشرعية الدستورية .. رئيس الجمهورية:

نرحب بالمبادرة الخليجية وسنتعامل معها بإيجابية وفي إطار الدستور

نرفض الانقلاب على الحرية والديمقراطية والتعددية السياسية

العناصر المتهالكة تتآكل يوما بعد يوم أمام صمود الشعب وإرادته

صنعاء / سبأ:

اكتظت ميادين وشوارع وأحياء العاصمة صنعاء بحشود هائلة من المواطنين توافدوا من مختلف محافظات الجمهورية منذ يوم أمس الأول الخميس لأداء صلاة جمعة «التصالح» والمشاركة في المسيرات الجماهيرية الملايينية التي عقبت صلاة الجمعة وامتلأ بهم ميدان السبعين رغم اتساعه، للتعبير عن تأييدهم للشرعية الدستورية والديمقراطية ورفض محاولات الانقلاب عليها ومشاريع الانزلاق بالوطن نحو ويلات الفتن والشقاق والتشرذم والشتات والإعلان عن تمسكهم بالأمن والاستقرار ودعمهم للحوار الوطني الشامل.

ورفع المشاركون في المسيرات والمهرجان علم الجمهورية اليمنية وصور فخامة رئيس الجمهورية وترددوا هتافات تستنكر مختلف الدعوات الساعية للسير بالوطن نحو الفوضى والعنف والفتن، وشعارات تقول:« نعم للحوار .. نعم للتنمية والأمن والاستقرار ..لا للتخريب.. لا للفوضى .. لا للأزمات المفتعلة .. لا للانقلاب على الشرعية الدستورية».

واستنكرت الجماهير المليونية استمرار أحزاب (اللقاء المشترك) في عرقلة الوصول إلى حوار وطني جاد ومسؤول بغية إخراج الوطن من أزمته الراهنة بتعمدها مواصلة نهج المغامرة والمقامرة للسير بالوطن نحو فوهة بركان الفتن وما يسمى بـ«الفوضى المنظمة» في إطار مخطط تآمري يستهدف تقويض أمن اليمن واستقراره ووحدته وشرعيته الدستورية.

وجدد المشاركون في هذه التظاهرة الكبرى التي تعد من أضخم الحشود الجماهيرية في تاريخ اليمن الدعوة لأحزاب (اللقاء المشترك) إلى عدم تعطيل الحوار وتضييع المزيد من الوقت وسرعة تحكيم العقل والمنطق والتجاوب العقلاني مع الحوار والمساعي الخيرة المبذولة لحل الأزمة ومنها المبادرة الخليجية ووضع مصلحة الوطن فوق أي اعتبار .

وأكد المشاركون في المسيرات الذين أتوا من مختلف مديريات وقرى اليمن ويمثلون مختلف الشرائح أن الحوار هو الوسيلة الحضارية والوحيدة للخروج من الاحتقان السياسي والأزمة الحالية بما يحفظ لليمن وحدته وأمنه واستقراره ومكتسباته الوطنية.

وحمل ملايين الجماهير المحتشدة قادة تلك الأحزاب مسؤولية تصعيد الأزمة والاستمرار في التغرير ببعض المواطنين والشباب للدفع بهم نحو العنف والفوضى والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة فضلا عن تحميلهم مسؤولية ما يتكبده الاقتصاد الوطني من خسائر فادحة جراء هذه الأزمة المفتعلة.

كما حملوهم مسؤولية استمرار معاناة المواطنين نتيجة أعمال التقطع في طريق مأرب لمنع وصول المشتقات النفطية والغازية بجانب الأعمال التخريبية التي استهدفت خطوط نقل التيار الكهربائي من محطة مأرب الغازية.

وأكدوا أن الغالبية العظمى والساحقة من جماهير الشعب اليمني تتمسك بالشرعية الدستورية وبفخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الذي نال ثقة أغلبية جماهير الشعب اليمني في انتخابات رئاسية تنافسية حرة ومباشرة في العام 2006 شهد بنزاهتها العالم أجمع .. لافتين إلى أن طريق الوصول إلى السلطة مكفول للجميع عبر صناديق الاقتراع وخيار الديمقراطية وليس عن طريق الانقلابات التي لا يمكن القبول بها في عصرنا الراهن.

وقد ألقى فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية كلمة حيا فيها جماهير الشعب اليمني رجالا ونساء في وطن الـ 22 من مايو.

وقال : «أحييكم يا جماهير شعبنا اليمني العظيم رجالا ونساء على مواقفكم الوطنية المشرفة ومشاعركم الفياضة، وأحيي روح الوفاء ونبادلكم الوفاء بالوفاء، ونؤكد لكم تمسكنا بالشرعية الدستورية وفاء لجماهير شعبنا الرافضين رفضا كاملا للعمليات الانقلابية على الحرية والديمقراطية والتعددية السياسية».

وأردف فخامته قائلا:« هذه الحشود الملايينية الهائلة للمواطنين الذين توافدوا من جميع محافظات الجمهورية، هي خير رد من جماهير شعبنا اليمني على من يسعون إلى الانقلاب على الشرعية الديمقراطية والدستورية ومن يريدون أن ينقضوا على السلطة ويدمروا مكاسب ثورة السادس والعشرين من سبتمبر والرابع عشر من أكتوبر والثاني والعشرين من مايو».

ومضى فخامته قائلا :« وكما سمعتم الدعوات التي بثتها وسائل الإعلام أمس الأول لقيادات في (المشترك) تحرض على الزحف على البنوك وعلى وزارة النفط والخارجية لينقضوا على مكتسبات الشعب وعلى انجازات تسع وأربعين سنة من مسيرة الثورة اليمنية المباركة، تسعى إلى ذلك تلك العناصر المتهالكة التي تتآكل يوما بعد يوم أمام صمود جماهير شعبنا وإرادتهم الصلبة التي تتحطم عليها كل المؤامرات».

ودعا فخامة الرئيس جماهير شعبنا اليمني العظيم إلى مواصلة الصمود أمام تلك العناصر المتآكلة والمرتدة، كما صمدوا في ملحمة السبعين وفي حرب الدفاع عن الوحدة في صيف 94. وقال :« ستواجه التحدي بتحد، ونحن حريصون كل الحرص على عدم إراقة الدماء وسنواجههم بكل الوسائل دون إراقة الدماء ودون استخدام البندقية لأن البندقية من السهولة أن تنطلق منها الرصاصة اليوم ولكن لا نستطيع أن نتحكم فيها يوم غد ولن نستطيع أن نتحكم فيها في اليوم الثاني، أما الطلقة الأولى من السهل أن تنطلق».

واستطرد قائلا :«نحن نرفض الحرب ونرفض إراقة الدماء وعلى جماهير شعبنا أن يواصلوا صمودهم وأن يحافظوا على مكتسبات الثورة في كل المحافظات ابتداء من المنطقة الشرقية حتى الغربية ومن الشمالية حتى الجنوبية».

وأعلن فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ترحيبه بالمبادرة التي قدمها وزراء الخارجية في مجلس التعاون الخليجي في إطار مساعي الأشقاء بدول الخليج العربية لحل الأزمة الراهنة في اليمن .. مؤكدا الحرص على التعامل الإيجابي معها في إطار الشرعية الدستورية.

وجدد فخامته شكره وتقديره لجماهير الشعب اليمني رجالا ونساء على صمودهم أمام المخططات التآمرية ومواقفهم الوطنيه الشجاعة والمشرفة .. محييا الحشود الملايينية من المواطنين الذي تحملوا عناء السفر من مناطقهم للحضور إلى صنعاء لتأكيد تمسهكم بالشرعية الدستورية ورفضهم للفوضى والعنف والتخريب والفتن.

كما ألقيت في المهرجان الحاشد كلمة عن كلمة المنظمات الجماهيرية ألقاها رئيس اتحاد نقابات عمال اليمن محمد محمد الجدري أشاد فيها بتوافد الحشود الجماهيرية الملايينية التي تقاطرت إلى العاصمة صنعاء من مختلف المحافظات لتأكيد تأييدها للشرعية الدستورية والأمن والاستقرار والمشاركة في جمعة التصالح ولتؤكد بذلك أن شعبنا اليمني يرفض الانقلابات على الديمقراطية والشرعية الدستورية ومتمسك بالحوار والاحتكام الى صناديق الاقتراع لتجسد التبادل السلمي للسلطة.

وقال «إن المرحلة الراهنة التي يمر بها اليمن حالياً على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي تستوجب منا جميعا الوقوف صفاً واحداً لحماية الشرعية الدستورية والمكاسب والانجازات الوطنية والدفاع عنها تحقيقا للمصلحة العليا للوطن ومثل هذه الأهداف الوطنية الكبرى لا تتحقق إلا بتضافر جهود المنظومة الديمقراطية مؤسسات وأحزاب ومنظمات المجتمع المدني بصوره متناغمة ومتعاونة».

وأضاف الجدري :« أن التداول السلمي للسلطة لا يمكن أن يتم خارج المؤسسات الشرعية التي ترسخ هذا البناء الديمقراطي المدني المتين وان أي تغيير خارج المنظومة الديمقراطية ودولة المؤسسات تضع الوطن أمام خيارات خطيرة وهو ما يضاعف من مسؤوليات منظمات المجتمع المدني بتكريس ممارسة الديمقراطية وتعزيز مرجعيتها الدستورية والقانونية».

وقال: « من ميدان السبعين ومن كل ميادين مدن اليمن و ربوعه ومديرياته وشعابه تجدد منظمات المجتمع المدني تمسكها بقيم الحوار انطلاقا من تمسكها بالشرعية الدستورية والمرجعيات الديمقراطية والعمل المؤسسي لمواجهة التحديات الراهنة.

وأشاد بما تضمنته الخطوات والقرارات والتوجهات الرئاسية لتحسين المستوى المعيشي للمواطنين وزيادة الأجور وتخفيض ضريبة المرتبات لذوي الدخل المحدود ومكافحة الفساد وتطوير الأداء الإداري والمالي المركزي والمحلي التي جاءت تعبيرا جادا وصادقا عن تطلعات الجماهير التي كانت ومازالت وستظل قريبة من فكر وقلب واهتمام القيادة السياسية ممثلة بفخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية.

وأشار إلى أن المبادرات التاريخية والوطنية الشجاعة لفخامة الرئيس لاقت تأييداً جماهيريا كبيراً واحتشد حولها ملايين المواطنين في عموم محافظات ومديريات الجمهورية سواءً في جمعة التصالح اليوم أو الجمع الماضية التسامح والوفاق والإخاء والحوار وهي تردد نعم للأمن والاستقرار نعم للشرعية الدستورية لا للفوضى والتخريب نعم للتداول السلمي للسلطة عبر صناديق الاقتراع لا للانقلابات لا للمزيد من التنازلات والتفريط بحق الأغلبية التي تخرج بالملايين وتمثل استفتاء شعبيا جديدا يؤكد مكانة فخامة الرئيس في نفوس الجماهير وقلوبها من مختلف شرائح المجتمع.

وأكد أن منظمات المجتمع المدني تحمل أحزاب(اللقاء المشترك) مسؤولية تردي الاقتصاد الوطني وتعكير صفو حياة المواطنين العامة ومحاولة تعطيل القانون بنشر الفوضى وأعمال التخريب والتقطع والخروج عن الشرعية الدستورية.

فيما ألقى الشيخ علي سنان الغولي كلمة الشخصيات الاجتماعية أكد فيها مبادلة جماهير الشعب المحتشدة في الساحة الوفاء بالوفاء لفخامة رئيس الجمهورية.

وقال علي سنان الغولي: يا أبناء اليمن الأوفياء يا جيش اليمن الباسل نحن نبادل الوفاء بالوفاء نبادل الوفاء لقائد المسيرة المناضل الوحدوي صاحب الصفحة البيضاء فخامة الرئيس علي عبدالله صالح.

وأشار إلى أن الطرف الثاني إذا كان لم يؤمن بالحوار ولا بالمبادرات والوساطة من الأشقاء والأصدقاء ولا يحتكم إلى الشرعية الدستورية فكيف يحكمنا بالقوة كيف يحكمنا بسفك الدماء.

وتابع: نحن من هنا في ساحة السبعين اليوم نؤكد لأولئك الذين تركوا حبل الإخوة والدين والوطن إننا لن نخضع إلا لله سبحانه وتعالى، فقد تبين الخيط الأسود من الخيط الأبيض وظهروا على نواياهم أولئك